

الأساليب المعتمدة لتعزيز مكانة الأستاذ الجامعي في بيئته المهنية

أ. نادية بن ورقلة: جامعة زيان عاشور-الجللفة -

أ. حني حسين: جامعة أبو القاسم سعد الله -الجزائر-2

الملخص:

إن مهمة الأستاذ الجامعي لا تقتصر على القدرة على توصيل المعلومات بصورة صحيحة للطلبة فحسب، بل إن الأستاذ الجامعي بغض النظر عن اختصاصه، إنسانيا كان أو علميا، فهو تربوي قبل كل شيء، لذا عليه فهم الأسس الاجتماعية للتربية، ليساهم بفعالية في إرشاد وتوجيه الطلاب لكونه جانب مهم في العملية التربوية، التي يسعى من خلالها إلى إضفاء المسحة الثقافية على طلابها والتأثير في سلوكهم وطرائق تفكيرهم، وتتعدى بذلك أهداف العملية التعليمية إلى مساعدة الطالب في اكتشاف الذات والتغيير في الاتجاهات والاعتقادات والقيم والسلوك، بالإضافة إلى قدرته على البحث العلمي في مجال تخصصه، وتمكّنه من إضافة المعرفة، بحيث لا ينقطع عن التحصيل والعطاء طيلة حياته. وبذلك يكون قادرًا على التجديد في محاضراته وإضافة إلى معلوماته، وكذلك المساهمة في التحوّلات الجذرية السياسية منها والاجتماعية، وفضلاً عن الكفاءة العلمية والفنية، للقيام بمهامه التربوية على أكمل وجه، ينبغي عليه متابعة ومسايرة ركب التطور العلمي، كما يتوجب على الأستاذ الجامعي الحقيقي أن يتميز بأساليب القيادة الناجحة، لذا يفترض به قيادة الطلاب نحو تحقيق الأهداف العلمية والتربوية وخلق روح التعاون والتآلف مع الآخرين. إلا أن المتفحص في واقع تكوين الأستاذ في الجامعات الجزائرية يجد قصورا كبيرا يتمثل في ضعف تأهيل الأساتذة وسوء إعدادهم علميا ومنهجيا وبيداغوجيا ولغويا في عصر العولمة الذي يحتاج إلى معلم من طراز خاص. وهذا ما أدى إلى عقم في طرائق التدريس وقتل الرغبة في التعلّم لدى الطالب.

-الكلمات المفتاحية: الأستاذ الجامعي، دوره، طبيعة عمل الأستاذ التكوين المستمر، مواكبة التطورات العلمية

مقدمة :

إن المتفحص في واقع تكوين الأستاذ في الجامعات الجزائرية يجد قصورا كبيرا يتمثل في ضعف تأهيل الأساتذة وسوء إعدادهم علميا ومنهجيا وبيداغوجيا ولغويا في عصر العولمة الذي يحتاج إلى معلم من طراز خاص. وقد أدى ذلك إلى عقم في طرائق التدريس وقتل الرغبة في التعلّم لدى الطالب. فالطريقة المعتمدة لدى كثير من أساتذة اللغة العربية لا تخرج في الغالب عن الإلقاء والإملاء والتحفيز والاسترجاع، الشيء الذي أدى إلى تعطيل

- ما هي الأساليب التي تسهم في إبراز و تعزيز مكانة الأستاذ الجامعي في بيئته المهنية ؟

- تكوين الأستاذ الجامعي :

1- مفهوم التكوين:

لم تظهر فكرة التكوين في المنظمات الإدارية سوى بعد الحرب العالمية الثانية كوسيلة لرفع الإنتاجية و محاولة لتغيير السلوك البشري و الميول و الاتجاهات لدى الأفراد ، و برزت مع الفكرة مدرستان للتدريب ، المدرسة الأولى تستند إلى آراء علماء النفس و التربية ، و ترى أن التكوين الناجح هو التكوين السلوكي ، و المدرسة الثانية تستند إلى آراء علماء الإدارة و ترى أن التكوين الناجح هو الذي يدر عائدا على الأموال و الجهود المستثمرة به ، و أن يكون هذا العائد ملموسا على المدى القريب و تتعدد مفاهيم التكوين بتعدد رؤية الباحثين و المهتمين بمجالاته المختلفة فهناك من يرى أن التكوين وسيلة علمية و عملية تهدف إلى رفع كفاءة العنصر البشري من خلال صقل قدراته و تنمية مهاراته و تزويده بالمعلومات لضمان تحقيق التوازن المنشود بين الأهداف التكوينية من جهة و النتائج المحققة من جهة أخرى ، في حين يراه آخرون أنه عملية إكساب المعارف الملائمة ، و العادات اللازمة من أجل رفع مستوى الأداء و زيادة الإنتاجية¹.

و بعض الباحثين يشير إلى أن التكوين هو " عملية تعديل إيجابي لسلوك الفرد مهنيا ووظيفيا بهدف إكسابه معارف و مهارات لأداء العمل و تعديل مواقفه لصالح العمل و المنظمة ، فهو محاولة لتغيير سلوك الأفراد نحو استخدام طرق و أساليب أفضل في أداء العمل " ، و بعضهم يرى أن التكوين " عملية مخططة لتعديل الموقف السلوكي و المعرفي أو المهاري من خلال خبرة تعليمية لتحقيق أداء فعال في نشاط أو مجال من النشاطات و تطوير قدرات الفرد و إرضاء الاحتياجات الحالية و المستقبلية للمنظم².

2. حربي محمد حسن و آخرون ، المدخل النظامي كأسلوب شامل و مرن لتحديد الاحتياجات التدريبية (المجلة العربية للإدارة ، المنظمة العربية للعلوم الإدارية بعمان ، المجلد 10 العدد الأول. (1986) ، ص 83،

وينظر بعض الباحثين أن التكوين " عملية شاملة و معقدة تتناول جميع التدابير اللازمة لإيصال الفرد إلى وضع يحوله للاضطلاع بوظيفة معينة و إنجاز المهام التي تنظمها "، في حين يرى آخرون أنه " عملية إكساب المعارف و المهارات لمجموعة من الأفراد بغية رفع كفاءتهم المهنية للحصول على أقصى إنتاجية ممكنة¹.

ويشير النعماني على أن التكوين هو " التنمية المنظمة من المعرفة و المهارات و الاتجاهات لشخص ما كي يؤدي الأداء الصحيح لواجبه ، أو لعمل مكلف به ، و هو غالبا ما يتكامل بزيادة واستمرارية التعليم من خلال إعادة صياغة تفكير الفرد و الجماعة للخروج عن نطاق التخصص الضيق حتى يتضح له رؤية المواقف في أوسع أبعادها " .²

كما توضح تلك المفاهيم أن التكوين من الناحية السلوكية يعمل على الاتصال بالفرد من خلال ثلاث مستويات هي : مستوى المعارف و القدرات ، مستوى المهارات و القدرات ، ومستوى السلوك و الاتجاهات.

2-تكوين الأستاذ : هو نظام تعليمي ة من مداخلاته : أهداف تسعى إلى تكوين الطالب الأستاذ ليصبح استاذاً في المستقبل وخطة تدريسية تحتوي على مكونات أربعة هي :/ الثقافة العامة والتخصص الأكاديمي والتخصص المهني والتربية العملية / ويضم كل منها عددا من المواد الدراسية بمناهج محددة وملائمة لتأهيل الطالب المعلم.

ومن عمليات هذا النظام: التقنيات والطرائق وأساليب التقويم المستخدمة لتحقيق أهداف النظام، والتي يوظفها أعضاء هيئة التدريس بإشراف الإداريين المؤسسة الإعداد. أما مخرجات هذا النظام فهي المعلم المتمرن الذي يبدأ الخدمة في احد المراحل التعليمية حسب ما اعد له. وقد يكون هذا الإعداد في مؤسسة واحدة مثل: الكليات المتخصصة أو المعاهد، وقد يكون هذا الإعداد في مؤسستين تعليميتين عندما يتخرج الطالب من احد الكليات الجامعية ليلتحق بعد ذلك بكلية التربية من اجل التأهيل التربوي.

3-أهمية تكوين الأستاذ قبل الخدمة :

يحتل الأستاذ مكانة هامة في النظام التعليمي، ويعد عنصرا فاعلا ومؤثرا في تحقيق أهداف التربية، وحجر الزاوية في أي إصلاح أو تطوير تربوي. ولهذا فقد أصبح من الضروري إعادة النظر في أعمال الأساتذة ووظائفهم باستمرار، والعمل على جعلهم واعين لتطور أدوارهم، ومستعدين للقيام بالأدوار والوظائف الجديدة. ويحتل إعداد المعلمين في كثير من الدراسات والبحوث والتقارير مكانة مركزية ، ذلك انه كما يقول روي سنغ : لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يرتقي الى أعلى مستوى المعلمين فيه . ولهذا أكدت منظمة اليونسكو على اعتبار إعداد الأستاذ هو بمثابة استراتيجية لمواجهة أزمة التعليم في عالمنا المعاصر .¹

4 -دواعي تكوين الأستاذ الجامعي:

- تزايد أعداد المتعلمين
- التقدم العلمي الكبير
- تقدم وسائل المعرفة
- الأخذ بالمنهج العلمي في التعليم
- تطور العلوم النفسية والتربوية
- توفير الأستاذ الكفاء.
- ضرورة إشراك المعلم في تطوير المناهج .
- تهمين التعليم .
- التعاون مع المجتمع المحلي .

1,خالد طه الأحمد: تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، دار الكتاب الجامعي ، 2005

إن التكوين أو التدريب أصبح خيار استراتيجي في جميع المنظمات التي تطمح إلى النهوض ، وبما أن الواقع الذي يعيشه الأستاذ الجامعي الآن يختلف كثيرا عما كان عليه في الماضي ، فالتغيير السريع في الوقت الحاضر جعل من المتعذر على الأستاذ أن يكتفي بقدر محدد من المعرفة ، مما أصبح من المستحيل عليه أن يلتزم بطريقة واحدة أو أسلوب واحد في تدريسها ، اذ تتجدد الطرائق وتتجدد المعرفة من اجل تحسين الأداء التعليمي ورفع كفاءات الأستاذ الجامعي والنهوض بمستوى الإنسان.

إن التغيير المستمر والسريع والشامل في المجتمع الحديث وما نتج عنه من تقدم علمي وتكنولوجي وما رافقه من تطورات اجتماعية واقتصادية افرز مشكلات كثيرة يحتاج حلها إلى المرونة الذهنية والابتكار والقدرة على حل المشكلات ،وهو ما يتطلب من الأستاذ الجامعي أن يتخلى عن بعض الأدوار التقليدية ويعوضها بأدوار جديدة ، فبدلا من أن يعرف ما يحفظ من معارف ، عليه أن يعرف كيف

وأين يمكن أن يحصل على المعرفة ، لأنه قد يواجه مواقف متعددة تكون مهمة للمدرسة والمجتمع يضطر لممارستها علاوة على علمه العادي ، كان يكون باحثا في المدرسة ، أو اختصاصيا في التعليم بواسطة الحاسوب ، أو مساعدا لأولئك المتعلمين الذين يعانون من مشكلات تعليمية ، بالإضافة إلى أعمال أخرى قد يقوم بها . وللاضطلاع بجميع هذه الأدوار يحتاج الأستاذ إلى قدرات اجتماعية وديناميكية وإلى معرفة عامة ومعرفة تخصصية وتماسك ذهني وقدرة على التكيف . من هنا كان لا بد إن تتوفر في الأستاذ القدرة على التجديد والحركة ، والقدرة على استخدام الجديد في الحقل التربوي. وهذه القدرات والكفاءات ينبغي أن يتم تكوينها وتطويرها. خاصة مع تفاقم مشكلة الكم في عدد المتعلمين والجامعات ، وتزايدت سرعة العلوم وتطبيقاتها حتى وصلت إلى سرعات فضائية ، أصبحت الحاجة ماسة إلى تطوير إعداد الأستاذ وتأهيله ليقوم بمهمته على أفضل وجه ممكن . وهذا ما أثبتته بعض البحوث الميدانية أن طلبة الجامعة يرجعون

ضعف التكوين في الأقسام والمعاهد إلى ثلاثة أسباب رئيسية على رأسها : ضعف كفاءة الأستاذ ثم ضعف المقاييس إلى جانب نقص الوسائل وقلة التدريب الميداني.¹

إن التدريس مهنة اتصالية بالدرجة الأولى ، ولكي يكون التدريس مؤثراً فلا بد له من اتصال فعال يستطيع من خلاله الأستاذ أن يطرح ما يريد بطريقة صحيحة وبلغة مفهومة وبأسلوب مؤثر ومقنع ، والأستاذ في ذلك يقدم محتوى المنهج من معلومات أو مفاهيم أو نظريات أو غيرها بطريقة توضح عناصر وجزيئات الدرس ويبرز أفكارها الرئيسية ويقدم لها الأمثلة ويلخص النتائج. ولكي ينجح الأستاذ في ذلك فلا بد له من دراسة نظريات الاتصال وأساليبه الفاعلة والمؤثرة ، و أن يمتلك القدرة على الإقناع والتأثير وغيرها من القدرات الخطابية الضرورية ، بالإضافة إلى مهارات الاتصال غير اللفظي . ويضاف إلى ذلك توفير البيئة المناسبة التي تساعد الطلاب أنفسهم على الاتصال والتواصل بطرق متنوعة .

كما أن عملية التدريس الجامعي على وجه الخصوص أضحت من العمليات العلمية المدروسة والمنظمة التي يجب ألا تترك للمصادفة أو العشوائية ، ومن هنا فإن التخطيط للتدريس أصبح أحد الأمور الضرورية والمهمة لنجاح عملية التعليم . فالجهود العشوائية غير المخططة لم تعد تتماشى مع طبيعة التعليم وتطوره في هذا العصر ، والتخطيط بأنواعه - طويل وقصير المدى - من شأنه أن يعطي الأستاذ الرؤية الكاملة والتصور الشامل لنشاطه ، وفي التخطيط مهام عديدة تشمل تنظيم العمل وترتيبه وتقسيمه على الفترة المحددة ، وتجهيز ما يلزم من مواد

تعليمية ، ودراسة حالات طلابه ووضع الخطط المناسبة للتعامل معهم . و الإمام التام بالمنهج العلمي المقرر شاملا أهدافه العامة والخاصة، ومحتواه من معلومات مفاهيم ونظريات وتطبيقات ، وأنشطة، وأساليب القياس والتقييم ونحوها . - شرح طبيعة التخصص وأهميته وبنائه المعرفي وتطبيقاته الحياتية للطلاب حسب مستواهم الدراسي . - بناء اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو التخصص وتشويقهم للتزود من معارفه المعرفة العلمية في التخصص من المتطلبات الأساسية لأداء دور الأستاذ . - التعريف و التركيز بدور المادة التي يدرسها وأهميتها في حياة الطلاب ومجتمعهم . - أهمية المنهج في عملية التعليم . - إبراز الدور الكبير للمعلم في تنفيذ المنهج على وجهه المطلوب من خلال العمل على ربط موضوعات المقرر رأسياً ببعضها وأفقياً بالعلوم والمعارف في المقررات الأخرى و إبداء الملاحظات والآراء التي من شأنها تطوير المنهج وتحسينه.

إن النتيجة التي خلصت إليها بعض الدراسات و البحوث تمثلت في أن التعليم الجامعي في حاجة ماسة إلى تكوين أساتذة ومعلمين من طراز خاص و في المقابل نجد أن الطرق الحديثة صعبة التنفيذ و تتطلب وسائل كثيرة و مجهودا كبيرا في عملية التخطيط ، كما أن تعليمية المواد الحديثة يتطلب دراسة الظواهر التفاعلية بين معارف ثلاثة هي:- المعرفة العلمية- المعرفة الموضوعية للتدريس- المعرفة المتعلمة، فليس بمقدور الأستاذ أن تكون له قدرة كبيرة من المعرفة و المهارة في هذه الجوانب إذا لم يتلقى التدريب و التكوين المناسب ، وللأسف الشديد نجد ان الأستاذ هو المتهم الأول و الأخير عن التقصير في جوانب تكوين الطلبة و هذا من خلال :

تطبيق طرائق وأساليب تدريس حديثة تسهم في تنمية مهارات التفكير المختلفة كالتفكير الناقد وحل المشكلات لدى طلبة الجامعة و في جميع التخصصات العلمية ، و تشجيع الإبداع واكتساب المفاهيم ونحوها . - تصميم أنشطة تعلم ومشكلات تدريسية (داخل الصف وخارجه) يمارس من خلالها الطلاب مهارات التفكير المتنوعة . - طرح العديد من الأسئلة التي تثير أنواع ومستويات التفكير المختلفة لدى الطلاب . - تشجيع الطلاب على القيام بعمليات البحث والاستقصاء لاكتشاف المعارف بأنفسهم . - تشجيع الطلاب على تحديد توجهاتهم وهواياتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتعديلها بالطريقة المناسبة . - تشجيع الطلاب وإكسابهم الثقة بأنفسهم والرفع من معنوياتهم وقدراتهم على اتخاذ القرار والدفاع عنه . - تطبيق أساليب العمل الجماعي في ورش ومجموعات تكسب الطالب المهارات الاجتماعية اللازمة.

إن مطالبة الأستاذ بالالتزام، وفرض الرقابة المباشرة وغير المباشرة على دروسه ونشاطه البيداغوجي، وتكليفه بكثير من الواجبات تظل عديمة المعنى والفائدة إذا كانت الفلسفة التربوية للمجتمع مقصورة في حقوقه ولا تباي بأساسياته التي تضمن له الاستمرار في عطاءه ، ذلك أن الأبنية المدرسية والتجهيزات والمرافق والمناهج والكتب والوسائل التعليمية على أهميتها وآثارها المختلفة في العمل التربوي ، تبقى محدودة الفائدة إذا

لم يتوافر الأستاذ الكفاء ، بل ويرى بعضهم أن معلما كفؤا مع منهج قاصر خير من معلم قليل الكفاءة مع منهج متميز ، وكتاب متقدم ، ومادة تعليمية أحسن إعدادها .

كما أن أهمية تطوير الأستاذ أو البحث الجامعي لمعارفه ومهاراته في المجال التخصصي والثقافي ودورها في أداء واجباته على الوجه الأكمل و العمل على مسايرة المستجدات والتطور السريع والدائم في المجالات المعرفية والتخصصية .و التركيز على التقويم الذاتي في التعرف على نقاط القوة والضعف في تقنيات و أساليب الأداء .

إن إعداد أو اختيار الأستاذ الجامعي للوسائل التعليمية المناسبة لدروسه من خلال : دمج التقنيات الحديثة المتاحة لتفعيل عملية التعلم وربطها بالواقع . - توعية الطلاب بأهمية المصادر الأخرى للمعارف المتصلة بالمقرر وإرشادهم إلى أماكنها . - تعويد الطلاب على استخدام تقنيات ووسائل التعلم وحثهم على التعلم الذاتي . - المحافظة على الوسائل والتقنيات الموجودة وحث الطلاب على استخدامها، بعد أن أصبحت لوسائل وتقنيات التعليم دورها المهم والمؤثر في عملية التعليم الجامعي الذي يحتاج للبحث و الاستكشاف . فكثير من الدروس تحتاج إلى توظيف العديد من الوسائل والتجهيزات والتقنيات الحديثة من حاسب آلي وإنترنت وغيرها . ومن شأن تلك الوسائل والتقنيات أن تحقق العديد من الفوائد العلمية كإيضاح الأفكار والمعارف المطروحة وتيسيرها ، وجذب انتباه الطلاب الدارسين ، وجعل الدروس أكثر تشويقاً وبيئة التعليم أكثر إمتاعاً ، وإكساب الطلاب العديد من المهارات للتعامل مع تلك الأجهزة والتقنيات واستخدامها خاصة في التخصصات الحية ، ومن هنا فقد ظهرت في الآونة الأخيرة أنواع حديثة من تلك الوسائل والتقنيات وازداد توظيفها في عملية التعليم والتعلم مما استلزم على الأستاذ الإلمام بتلك الوسائل والتقنيات ومعرفة أنواعها ومهارات استخدامها وتوظيفها التوظيف المناسب في دروسه بما يتلاءم مع عناصر العملية التعليمية لتحقيق الفائدة .

-المقترحات :

1-إنشاء وحدات بحث في الجامعة وظيفتها إعداد و تطوير برامج تكوينية و تدريبية، تتكفل بكل ما هو جديد في ميدان التدريس و طرقه من خلال ادراج برامج تدريبية قصيرة المدى ،تكون ذات طابع تخصصي لفائدة الأساتذة الموظفين في الجامعة تبنى وفقاً لما يلي :- الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي .

- أهداف الجامعة المتطورة وفقاً لأهداف المجتمع .

- متطلبات الطلبة .

2 - ضرورة تفعيل العلاقات بين الجامعة و القطاعات الأخرى ، بحيث يكون الأستاذ هو الفاعل فيها من خلال تنظيم وحدات البحث أي خروج الأستاذ من حجرة الدراسة و الاطلاع على المشاكل المختلفة على أرض الواقع بالتالي يتسنى له التخطيط المحكم و تنظيم التربصات للطلبة في إطار تطبيق المعارف المتحصل عليها على مشاكل الواقع و توظيف كل مهاراتهم الفكرية للتفكير في طرق حلها وهكذا يتعود الطالب على أسلوب منهجي في حل المشاكل المستقبلية و نكون قد ضمنا التنمية الشاملة والتي تعتبر من أولويات السياسة الوطنية.

3 - أن يخضع الأستاذ الموظف حديثا إلى تربصات بيداغوجية تحت إشراف الدكاترة أو ما يسمى بالتربية العملية كي يكتسبوا خبرة واسعة على يد من هو أكثر منهم خبرة ، قبل أن توكل إليهم مهمة التدريس بالجامعات ،

خاتمة :

نظرا لأهمية أستاذ الجامعة ومكانته ودوره الفعال في تحقيق أهداف الجامعة، وباعتبار أن الجامعة مؤسسة اجتماعية تحتل مكانة العقل المفكر للمجتمع، ويقع على عاتقها مهام عظام سواء في المجالات العلمية أو المهنية وهذا للنهوض بالمجتمع فتطوره لتضعه ضمن المجتمعات المتطورة ، ولن يتأتى ذلك إلا بالأستاذ الجامعي الكفاء لأن الجامعة أستاذ. وعلاقة الجامعة بالأستاذ علاقة الجسد بالعقل، وتزداد أهمية الأستاذ الجامعي في مجتمعه كلما ازدادت متطلبات الحياة العصرية في ظل المتغيرات العالمية المتسارعة، لأن الأستاذ يعتبر قائد الأمة بقدراته ومهاراته العلمية وسماته ومقوماته الشخصية التي تمكنه من تربية أجيال الأمة فيدخلهم الى معترك الثورة العلمية والتكنولوجية والانفجار المعرفي بما يتناسب ومتغيرات العصر،

إن مكانة أية جامعة وسمعتها ترتبط بالمستوى الأكاديمي ومكانة الأساتذة الذين يعملون ضمن كلياتها وأقسامها لذلك تهتم الجامعات المشهورة في الدول المتقدمة حضارياً بتأهيل الأساتذة الجامعيين على كل الأصعدة وتختارهم للعمل لديها وفق مستواهم الأكاديمي وكفاءتهم وسيرتهم الذاتية واختبار شخصياتهم وفق مقاييس خاصة.

وحسب ميثاق التعليم العالي، فإن أهداف التعليم العالي تتلخص في التعليم والتكوين، والقضاء على الجهل والأمية، والاستجابة لاحتياجات الجزائر التنموية، والاستجابة للأعداد المتزايدة من الجزائريين والجزائريات المقبلين على الجامعة .

ولكي يظل الأستاذ على دراية وعلم بمجريات التقنيات الحديثة، وإلى آخر ما توصل إليه العلم الحديث، والبحث العلمي، تلجأ المنظمات إلى إنشاء قسم مهامه متابعة وتطوير الموظفين وتلبية حاجاتهم الضرورية (تنمية الموارد البشرية) التي تسهل، وتسرع في تحقيق الإنجاز الجيد في العمل، ويكون ذلك من خلال البرامج التدريبية التي يحتاجها كل موظف حسب مجال عمله. فالتكوين والتكوين المستمر للأستاذ يجعله دائم الاتصال فيما يحدث في

العالم لكي يسعى لمواكبة التطورات العلمية في شتى المجالات التي تهمه، وتساعد في تطوير نفسه في الحقل الذي يعمل فيه.

علما أن طبيعة عمل الأستاذ الجامعي اليوم تواجه مؤثرات خارجية وداخلية كثيرة: اجتماعية ونفسية واقتصادية وعلمية كما يواجه توسعا هائلا في حجم المعرفة الإنسانية، فان أية جهود تبذل لتحسين اي جانب من جوانب العملية التعليمية لا يمكن أن تؤدي إلى التقدم التربوي المنشود ما لم تبدأ بإعداد جيد للأستاذ قبل الخدمة أو أثناءها .

المراجع :

- 1- برعي محمد جمال ، فن التدريب الحديث في مجالات التنمية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، 1991.
2. بوعبد الله لحسن، تقييم العملية التكوينية بالجامعة، قراءة في التقويم التربوي، تأليف نخبة من الأساتذة، الجزائر.
3. تركي رابح، دور التربية في التنمية الوطنية، تجربة الجزائر في تكوين المكونين للمنظومة التربوية، مجلة الفيصل، العدد 118، ديسمبر 1986،
4. حربي محمد حسن و آخرون ، المدخل النظامي كأسلوب شامل و مرن لتحديد الاحتياجات التدريبية (المجلة العربية للإدارة ، المنظمة العربية للعلوم الإدارية بعمان ، المجلد 10 العدد الأول. 1986
5. خالد طه الأحمد: تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، دار الكتاب الجامعي، 2005 .
6. الشاعر عبد الرحيم، أسس تصميم البرامج التدريبية، دارا لتثقيف للنشر، الرياض، 1996.
7. النعماني أحمد السيد : المجلة العربية لتدريب ،المركز العربي للدراسات المجلد الأول العدد الأول، الرياض 1987.